دور الشركات الأمريكية في وصول الحزب النازي الى السلطة عام ١٩٣٣.

م٠م عبدالله محيذيف ميرم فاضل
جامعة الكوفة ـ كلية الآداب ـ قسم التاريخ
abdullah.elfadhly@gmail.com

أ٠د ربيع حيدر طاهر الموسوي
جامعة الكوفة ـ كلية الآداب ـ قسم التاريخ

The role of American companies in the arrival of the Nazi party to power in 1933

Abdullah Mihedheef Meeram Fadhil
University of Kufa – College of Arts – Department of History

Prof. Dr. Rabee H. Tahir Al-Musawi
University of Kufa – College of Arts – Department of History

ألملخّص:

كان لـــشركات الامريكية تاثيراً كبيراً في السياسة الولايات المتحدة الامريكية, وفي توجيه سياستها الخارجية, وكان لها افرع في أوربا لا ســيما في المانيا لذلك كانت محتاجة الى قيام حكومة في المانيا تقوم على الاســاس الحفاظ على مصـــالح الشـــركات, من ابرز الشـــركات الامريكية الكبرى (شـــركة هنري فورد)Henry Ford, و(الجنرال إلكتريـك) General Electric, و(شركة ستاندرد أويل اوف نيو جرسي) Standard Oil of New Jersey. لذلك كان تسلم هتلر السلطة متوافق مع مصلحة الشركات لاسيما وأن في برنامج هتلر الانتخابي هو اعادة تســليح المانيا, آي ستكون المانيا سوقاً مفتوحاً امام منتوجاتها من بيع السـيارات والمواد التي تدخل في صـناعة الاسلحة.

الكلمات المفتاحية: الشركات الأمريكية- الحزب النازي - الحرب العالمية الاولى-المانيا – الرأسمالية – الرايخ - محكمة نورمبيرغ - وول ستريت - الولايات المتحدة الامريكية - الماركسية.

Abstract:

The USA companies considerable influence in the policy of the United States of America, and in guiding its foreign policy, and had branches in Europe, especially in Germany, so it needed a government in Germany is based on the basis of preserving the interests of companies, the most prominent major US companies Henry Ford, and General Electric, and Standard Oil of New Jersey, Inc. So it was received Hitler's power is compatible with the interests of companies, especially since Hitler's electoral program is re-arming Germany, Aye Germany will open a market in front of their products from the sale of cars and materials involved in the arms industry.

Key words: American companies - Nazi Party - The First World War – Germany – Capital – Reich - Nuremberg Court - Wall Street - United States – Marxism.

المقدمة :

مكنت رؤوس الأموال الشركات الأمريكية الحزب النازي الوصول الى السلطة عام ١٩٣٣ لتحقيق الربح وأستثمار, وأن الشركات الالمانية التي قدمت لمساعدة الحزب النازي هي أفرع أو مدعومة من قبل الشركات الأمريكية مثل (مصانع كروب) و(شركات أي جي فاربن) فضلاً عن ذلك مكنت هذه الأموال والأستثمارات الأمريكية من بناء الالة العسكرية الالمانية. يتناول البحث دور الشـركات الامريكية في دعم وتمويل الحزب النازي, ناقش المبحث الاول (دور الشـركات

الالمانية في دعم الحزب النازي), في حين درس المبحث الثاني (دور الشـــركات الأمريكية في دعم الحزب النازي).

المبحث الاول : دور الشركات الالمانية في دعم الحزب النازي .

لقد ســـاءت الاحوال في المانيا بعد الحرب العالمية الاولى لدرجة كبيرة فقد هبطت قيمة العملة الالمانية وأنتشـــر البؤس والتشـــرد في البلاد, فكانت تلك الاوضـــاع مهداً خصـــباً للدعاية النازية, لقد كان ظهور النازية في المانيا دليلاً واضـــحاً على ضـــعف الطبقة الوســـطى, وكيف أن هذه الطبقة أصـــبحت في وضـــع لا تســـتطيع أن تمارس حكمها عن طريق الديمقراطية والاســـاليب البرلمانية, لذلك كانت تطمح في قيام حكومة قوية تمســـك زمام الامور لإرجاع هيبة المانيا, لا ســـيما أن من صـــفات المميزة للنازية أســـتغلال حالة التذمر الطبقات الدنيا من المجتمع وأجتذاب العمال والطبقات البرجوازية إليها بشـــعارات مغرية كالتراث القومي والمحافظة على التقاليد وتمجيد العنصر الآري[١].

كما وجدت الطبقات الرأسمالية في المانيا أن الوقت قد حان للأستفادة من الحزب النازي في القضـــاء على الحركات الثورية وتحقيق الســـيادة القومية في المانيا, لذلك شـــرع الرأســـماليون وأصـــحاب الصـــناعات يمدون هتلر وحزبه بالمال, لأن هدف النازية يتلخص في أنقاذ الطبقة الرأسمالية من الأزمات الأقتصادية والسياسية التي تتعرض لها وضرب الحركات الشيوعية, وقد أوضـــح هتلر وجهة نظره الســـياســـية لرجال الأعمال المجتمعين حول تهديد الشـــيوعية وأكد في خطابه أنه لايكفي أن نقول إننا لا نريد الشـــيوعية في أقتصـــادنا, بل علينا محاربة الشـــيوعية عن طريق تأسيس حكومة قوية تتمكن من مجابهة الشيوعية[٢] .

كما نظر أصـحاب الصـناعات الثقيلة ورجال المال والأعمال بأن هتلر وحزبه النازي أكبر حماية لمصـــالحهم, لأنهم كانوا يخشـــون من وصـــول الشـــيوعيين الى الســـلطة ومن ثم ضـــياع ممتلكاتهم, لأن الأيديولوجية الشـــيوعية تقوم على أســـاس تأميم الثروات, لذلك قدموا الدعم المادي لهتلر ومساندته للوصول الى سدة الحكم[٣] .

من أبرز المســـاعدات التي حصـــل عليها الحزب النازي من قبل (عائلة كروب) Krupp[٤] لقد أعار كروب فون بولن Krupp von Bohlen رئيس مجلس أدارة مصـــانع كروب أســـمه والمســـاعدات المالية لتمكين الحزب النازي من تســـلم مقاليد الحكم والســـلطة في المانيا[٥], وكان يرمي وراء ذلك الى عقد صفقة أعادة تسليح المانيا في حال تسلم الحزب النازي السلطة, أشارت التقارير أن فون بولن كروب تبرع من خزينة شـــركات كروب الرئيســـية بمبلغ (٤,٧٣٨,٤٤٦) مارك الماني لدعم حملات الانتخابات للحزب النازي عام ١٩٣٣[٦].

من الأسباب التي دفعت شـركات كروب تقديم الدعم المالي لهتلر, لان أحتوت خطاباته بكبح جماح العمال النقابيين الذين أخذوا يطالبون رجال الصـــناعة بحقوقهم[٧], إذ وعد بقضـــاء على الشـــيوعيين الذين يقومون بتحريض العمال على الأضـــراب العام[٨], كما وعد هتلر ببناء الجيش

الرايخ Reich كانت هذه العبارة مكسباً كبيراً لرجال الصناعة من أمثال كروب الذين سيجنون أرباحاً طائلة من إعادة التسلح[٩].

لذلك لقد أقنع كروب الرئيس (باول فون هيندنبرغ) Paul von Hindenburg في التاسع والعشرين من كانون الثاني ١٩٣٣ بتعيين هتلر مستشاراً لألمانيا[١٠], وبعد وصول هتلر الى سدة الحكم أصبح كروب فون بابن نازياً من الدرجة الاولى[١١] إذ أقترح في الثلاثين من آيار ١٩٣٣ بضرورة القيام بتجميع الصناعات الالمانية ومعها الزراعة والصيرفة وجعلها تحت تصرف الحزب النازي بأسم أموال هتلر, علاوة على ذلك قدم كروب تقريراً الى هتلر بأن مصانع كروب على أتم الأستعداد بأعادة تسليح الشعب الألماني لأن الحزب النازي لا يتمكن من السيطرة على المانيا قبل أن يحصل على معونة من المصالح الصناعية وتم له ذلك عن طريق نفوذ كروب[١٢].

لقد تلقت مصانع كروب طلبات ضخمة من تصنيع الأسلحة بسبب برنامج هتلر الرامي لأعادة تسليح المانيا, وقد بلغ مجموع قيمة الطلبات التي وردت الى مصانع كروب في الأول من تشرين الأول ١٩٣٣ (٧٥,٩٦٢,٠٠٠) مارك, لذلك تعد خدمات كروب فون بولن ومن ورائه عائلته للحزب النازي جانب كبير من الأهمية, كما أستثنيت مصالح كروب من سياسة تأميم الصناعات, حتى أن هتلر قال: (بأنه مستعد لوضع كافة الضمانات التي تكفل أستمرار بقاء مصانع كروب تحت ملكية هذه العائلة), لقد نفذ هتلر وعده بالفعل إذ أصدر أمراً حكومي تقرر فيه الأحتفاظ بمصانع كروب كمشروع عائلي[١٣]. لذلك تم توجيه الاتهام في (محكمة نورمبيرغ) Court of Nuremberg [١٤] لعائلة كروب لان كان لهم دوراً كبيراً في أعادة تسليح المانيا بخرق أتفاقيات نزع السلاح والتزاماتها بصورة سرية وبتأمر لإشعال نارالحرب عن طريق تمويل الحزب النازي وتجهيزه بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة, لقد كان موقف الولايات المتحدة الامريكية ينطوي بأن الصناعيين الكبار في المانيا مسؤولون عن الجرائم الواردة في ورقة الأتهام حتى أن التقارير الواردة في محاكمة نورنبيرغ جاء فيها أن التهم والجرائم المنسوبة الى الالمان تشمل الأشخاص الذين يتمتعون بالسلطة في الميدان المالي والصناعي والأقتصادي الألماني[١٥].

من الصناعيين البارزين الذين ساندوا الحزب النازي للوصول الى الحكم (آي جي فاربن) IG Farben[١٦], التي أصبحت منذ عام ١٩٣٠ من المؤيدين للحزب النازي, وقدمت المساعدات المالية للحزب لدعمه في أنتخابات عام ١٩٣٢ وتشير التقارير أن أي جي فاربن قد حصلت أموال من وول ستريت Wall Street التي تقدر بثلاثين مليون دولار لدعم هتلر في الأنتخابات[١٧], لا سيما وأن شركات فاربن تعد من أكبر مصدر للنقد الأجنبي في المانيا التي مكنت من نشر الدعاية النازية عبر عملاءها في خارج المانيا لا سيما في الولايات المتحدة الامريكية, فضلاً عن ذلك أدت هذه العملات دوراً كبيراً للحزب النازي بعد تسلمه السلطة عام ١٩٣٣ إذ مكنته من شراء المواد الخام الأستراتيجية والمعدات العسكرية والتقنية وتحويل برامج شركات أي جي فاربن في الخارج للتجسس والدعاية وللأنشطة السياسية المتنوعة لصالح الحزب النازي[١٨].

فضلاً عن ذلك كان لـــشركات أي جي فاربن دوراً كبيراً في اقناع الشركات التصنيع في الولايات المتحدة الامريكية بتركيب المعدات الحديثة لكتلة الانتاج, وقد أبدى الشـركات الامريكية الموافقة لتقديم العون لالمانيا من أجل تحقيق البيع والربح في الاســواق الاوربية دون عائق من الرسوم الشحن البحري والتخلص من التعريفة الالمانية العالية, وتم أحضار الألمان الى ديترويت لتسـلم التقنيات الانتاج التي تسـتخدم في بناء الغواصـات[١٩], وقام ممثلوا من شـركات أي جي فاربن في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٣٣بتمكين مجموعة من المهندســين الألمان من زيارة مصـانع الطائرات ومصـانع عسـكرية أخرى في الولايات المتحدة الأمريكية التي أدت في النهاية من بناء الألة العسكرية النازية[٢٠].

لذلك تم أدانت شـركات أي جي فاربن في محاكمات جرائم الحرب في نورمبيرغ, وتشـير التقارير أن التهم التي وجهت في المحكمة فقط طالت رجال الصـــناعة الالمان, لأن الغرض من محاكمات نورنبيرغ هو تحديد (ذنب الحرب), لذلك لم يتهموا رجال الصناعة الامريكيون لغرض تحويل الانتباه عن تورط الولايات المتحدة الامريكية في وصـول الحزب النازي الى السـلطة في المانيا[٢١].

من الشخصيات البارزة التي لابد من الوقوف عندها في مسألة دعم الحزب النازي شخصية (يالمار شـاخت) Hjalmar Schacht التي سـاعدت سياسـاته الأقتصـادية في محاربة التضـخم وأستقرار العملة الالمانية, تم تعيين شاخت رئيساً لبنك الرايخ Reich bank بناءاً على طلب من الرئيس جمهورية فايمر فريدريك إيبرت, وكان لـــشاخت دوراً بارزاً في العمل التنظيمي لخطة داوز عام ١٩٢٤ لتنظيم دفع التعويضات لدول الحلفاء[٢٢].

في عام ١٩٢٦ قدم شـاخت الأموال الازمة لتشـكيل شـركات (أي جي فاربن), وأيضـاً كان له دوراً بارزاً لتشـــكيل لجنة يونغ عام ١٩٢٩, وبعد تدهور الاقتصـــاد الالماني أثر الازمة الأقتصادية العالمية[٢٣], قدم شاخت دعماً مالياً كبيراً للحزب النازي بين عامي ١٩٣٠ – ١٩٣٢, وبعد فوز الحزب النازي في الانتخابات بأكثر من ثلث المقاعد قام شـــاخت بتنظيم عريضـــة من القادة الصناعيين الالمان طالبوا فيها الرئيس هيندنبرغ بتعيين أدولف هتلر مستشاراً لألمانيا[٢٤].

المبحث الثاني : دور الشركات الأمريكية في دعم الحزب النازي .

كان بداية الاتصـــال بين الولايات المتحدة الأمريكية والحزب النازي عام ١٩٢٢ عندما قام أحد الشخصيات البارزة في المخابرات العسكرية الأمريكية يدعى (ترومان سميث) Truman Smith الذي كان يعمل ضمن البعثة الدبلوماسية الأمريكية التي قامت بأتصـالات سرية لدراسة الوضع السياسي والأقتصادي في أوربا ومعرفة مدى خطورة المد الشيوعي[٢٥].

في عام ١٩٢٢ تم إرســال ترومان ســميث الى ميونخ وجمع المعلومات عن الحزب الذي ظهر في الأفق الســياســي في بافاريا – الحزب الوطني الاشــتراكي – بزعامة أدولف هتلر, لم يكتف ســميث أن يجمع المعطيات الضــرورية عن الحزب لدى الممثلين الرســميين للســلطات البافارية فحســب بل أيضــاً التحدث مع الزعماء الحزب النازي نفســه من أجل تحديد أمكانياته

وأفاقه, وقد أستطاع سميث خلال عدة الأيام (١٥ – ٢٢) تشرين الثاني ١٩٢٢ أن يتحدث مع الكثير من كبار موظفي وزارتي الخارجية والداخلية في بافاريا ومن ثم التقرب من النازيين أنفسهم[٢٦], إذ التقى بألفريد روزنبرغ رئيس الصحيفة النازية (فولكيشر بيوباختر) وأقرب المقربين من هتلر والمتشبع بالنظرية العنصرية النازية[٢٧], كما التقى بالقائد الالماني (إريخ لودندورف) Erich Ludendorff الذي أنضم الى الحزب النازي, لقد أستعرض لودندورف لسميث برنامج الحزب النازي وبين الخطر البلشفي إذ كان يرى بأن البلشفية الماركسية اذا واصلت مسيرتها الظافرة في روسيا فإن بريطانيا وفرنسا وأمريكا ستقع ضحايا لها الواحدة بعد الآخرى, لذلك يجب على سائر الدول المتحالفة تقديم الدعم لقيام حكومة المانية قوية قادرة على تحطيم البلشفية, وأن تكون معينة بالذضال ضد البلشفية لأن في السنوات القادمة ستصبح المانيا الجسر لهذه المعركة, وبين لودوندورف في حديثة لسميث قائلاً : (يجب على الولايات المتحدة الامريكية أن تدرك بأن وجود حكومة قومية قوية في المانيا هو فقط الذي يمكنه أنقاذ البلاد من الفوضى وضمان دفع تعويضات الحرب الى الحلفاء ...), ومن خلال هذا الحديث الذي طرحه لودندورف أمام محدثه الأمريكي يبين البرنامج السياسي المدعو لجذب مشاعر التعاطف من جانب الدول الديمقراطية الغربية نحو دعم النازية, وذكر لودندورف لسميث أن المانيا يمكنها أن تكون ذات فائدة في المعركة ضد البلشفية العالمية[٢٨].

التقى سميث بهتلر في العشرون من تشرين الثاني ١٩٢٢ في ميونخ, وثبت سميث آراء هتلر الذي بين : (أن الحركة النازية تشكل أتحاد يضم رجالات العمل الجسدي والعمل الذهني ضد الماركسية)[٢٩].

كما أوضح أن المانيا بحكم موقعها الجغرافي وكذلك هيكلها الأقتصادي والثقافي تعد الجسر الطبيعي الذي يربط بين الغرب والشرق أي الصلة التي تربط بين روسيا السوفيتية والبلدان الرأسمالية في الغرب[٣٠], لذلك سيكون من الأفضل لأمريكا وبريطانيا لو جرت المعركة الحاسمة بين حضارتنا والماركسية أن تكون فوق الأراضي الالمانية, وإذا الولايات المتحدة الأمريكية لم تقدم المساعدة لالمانية فإن البلشفية ستحتل المانيا وعند ذلك لن تكون أية تعويضات, أما روسيا فستقوم سوية مع البلشفية الالمانية لأجل الدفاع عن الذات بالهجوم على الأمم الغربية[٣١]. هذه أبرز النقاط التي ذكرها هتلر لسميث في لقاءه, وكانت هذه بداية الاتصالات السرية بين الولايات المتحدة الأمريكية والحزب النازي.

أستطاع الحزب النازي من الحصول على الدعم من شركات تجارية في الولايات المتحدة الأمريكية, لا سيما أن المانيا أصبحت الارض المصطفاة لاستثمار رؤوس الاموال الاميركية, فلم تكد الاوضاع السياسية والاقتصادية ان تستقر حتى استطاعت رؤوس الاموال الاميركية من السيطرة عليها, فقد زودت الولايات المتحدة الامريكية ما مقداره (٦٨ %) من اصل ستة مليارات مارك كانت المانيا قد استقرضتها لآجال طويلة بين الاعوام ١٩٢٤ – ١٩٢٩ أي ما يعادل سبعة وسبعون مليون مارك, فقد وضع الرأسمال الاميركي سيطرته على اهم المؤسسات في جميع فروع الصناعة والسياحة[٣٢].

قامت بعض الشـــركات الأمريكية بدعم الحزب النازي لإيصـــاله الى الســـلطة لتحقيق الأســتقرار الســياســي لالمانيا وفتح الأســواق الالمانية للشــركات الأمريكية كانت من أبرز تلك الشــركات (شــركة فورد للســيارات) Ford Motors Company التي يترأســها هنري فورد Henry Ford[٣٣], ففي عام ١٩٢٩ أصـــدرت أحدى الصـــحف الالمانية أنه كان هناك حوالي مليون ســيارة فقط على الطريق في المانيا, إذ كانت صــناعة الســيارات الألمانية مثل مرســيدس أنتجت كسيارات فاخرة ممتازة لكن الشركة لم تنتج السيارات الجيدة الصـالحة للخدمة ورخيصـة للرجل العادي وللســـوق الالمانية مما أغرى ذلك هنري فورد كما أغرت شـــركات أخرى مثل شـــركة (ســـتاندرد اويل كوبني)Standard Oil Company التي كانت تعمل مع الشـــركة الالمانية أي جي فاربن التي أسفرت عن حصول شركة ستاندرد على حصة (٢٥%) من أعمال البنزين[٣٤].

أن العلاقات بين هنري فورد وهتلر كان له الأثر الكبير في الحصـــول على الدعم المالي من شركات فورد للحزب النازي, إذ بين هتلر اعجابه بشخصية هنري فورد لا سيما وأن فورد كان معادياً للســامية وقام بتأليف كتاب (اليهودية الدولية) the international Jew تعد ســلســلة من المقالات التي نشـــرها هنري فورد في مجلة (ديربورن) Dearborn وكان المقال يحمل قصـــة رئيســية تكشــف عن جانب من جوانب القوة والنفوذ اليهود, ثم جمعت المقالات في شــكل كتاب الذي أحدث ضجة كبيرة, وحقق نجاحاً كبيراً إذ قدرت حجم مبيعاته أكثر من عشرة ملايين نسخة في الولايات المتحدة الأمريكية وتمت ترجمته الى ستة عشر لـغة[٣٥].

كما فضـــح الكتاب مؤامرة اليهود في تقويض الأمة الالمانية أنها المســـؤولة عن هزيمة المانيا في الحرب العالمية الاولى وفي قبول شـروط فرسـاي المهينة بحسـب رؤية الكتاب, وبين ظهور النفوذ اليهودي في الشـــؤون الالمانية بقوة في الحرب العالمية الأولى من خلال ســـيطرة اليهود على الصـحافة سيطرتها على الأمدادات الغذائية والالات الصـناعية في البلاد لذلك أصـبح هذا الكتاب يشكل الكتاب المقدس لكل معاد للسامية, حتى أن كتاب (كفاحي) لـهتلر تضمن فقرات من هذا الكتاب[٣٦], لذلك حدث تقارب في وجهات النظر بين فورد وهتلر في مســـألة معادات السامية, حتى أن المكتب الخاص لهتلر كان مزين بصورة كبيرة لـهنري فورد[٣٧].

وفي العشرين من كانون الاول عام ١٩٢٢ نشرت صحيفة (نيويورك تايمز) The New York Times مقال صـغير بعنوان (برلين تسـمح لفورد بدعم هتلر), نشـر هذا المقال في وقت مبكر من أن يعرف معظم الأمريكيين أو حتى الألمان عن هتلر أو عن الحزب النازي الناشـــيء, وذكرت الصحيفة بأن شركة صناعة السيارات التابعة لـــــفورد كانت تمول حركة هتلر القومية وتدعم معاداة السامية في ميونخ[٣٨].

حتى أن هذا المقال أثار ضجة في المانيا إذ بدأ أن المزاعم الواردة في المقال قد أكدها نائب رئيس البرلمان البافاري إرهارد أوير Ehrhard Auer عندما شـــرع في مهمة الى برلين للقاء الرئيس الألماني فريدريك إيبرت للتعبير عن قلقه بشأن تدخل فورد في الشؤون الالمانية إذ ذكر: (لقد كان هنري فورد يمول البرنامج الثوري لأحد الراديكاليين يدعى أدولف هتلر لأنه أعجب به بشكل إيجابي ببرنامج هتلر الذي يدعم ابادة اليهود في المانيا ...)[٣٩].

على الرغم أن فورد أنكر دعمه للحزب النازي وأدعى أنه لايميل الى الأفكار الاستبدادية, الا أن الشواهد تبين غير ذلك, إذ قدم فورد الدعم لهتلر لا سيما في فترة الأنتخابات الالمانية عام ١٩٣٢, كما قام فورد بدمج شركاته في المانيا مع أصول شركة أي جي فاربن الكارتل الكيميائي, إذ نقل فورد ملكيته الكبيرة التي تقدر (٤٠%) من أصول شركة فورد موتور الى شركة أي جي فاربن وأصبح فاربن رئيساً لشركة فورد موتور في المانيا وقامت هذه الشركة بتقديم الدعم المالي لحزب النازي[٤٠].

لذلك قام هتلر بعد توليه السلطة عام ١٩٣٣ بفتح الأقتصاد الالماني أمام شركات هنري فورد إذ بلغت قيمة مصالح فورد في المانيا حوالي (٨,٥) مليون دولار, وكانت شركة فورد مسؤولة عن إنتاج (٤٨%) من الشاحنات الالمانية[٤١].

وتقديراً لجهود هنري فورد قام هتلر بمنحه عام ١٩٣٨[٤٢] الميدالية النازية بمناسبة عيد ميلاده الخامس والسبعين ويعد هذا الوسام (النسر الالماني) أعلى وسام نازي يمنح للأجانب المميزين[٤٣].

من الشركات الامريكية المهمة التي قدمت الدعم المالي لهتلر شركة الجنرال إلكتريك (General Electric) التي كان لها دوراً بارزاً في خطة داوز عام ١٩٢٤, أذ قدمت الشركة القروض لدفع التعويضات الالمانية, وتمكنت من دمج الصناعة الكهربائية العالمية في (كارتيل) Cartel عملاق من الشركات الالمانية مثل شركة أي جي فاربن وشركة اوسرام (Osram) وأسست شركة الجنرال إلكتريك الالمانية (A.E.G) التي تبلغ (٣٠%) من أسهم شركة الجنرال إلكتريك في الولايات المتحدة الأمريكية, لقد كان معظم مدراء شركة الجنرال إلكتريك الالمان من الداعمين الماليين للحزب النازي حتى أنهم تمت أدانتهم في محاكمات نورنبيرغ ليتضح الدور البارز الذي ادته شركة الجنرال إلكتريك في تمويل هتلر ووصوله الى السلطة لتحقيق المكاسب الاقتصادية عن طريق فتح الاسواق الالمانية أمام منتوجات الشركة, وتسهيل الحصول على المواد الاولية[٤٤]. ويتضح ذلك جلياً في الوثيقة التي صدرت في التاريخ الثاني من شباط ١٩٣٣ التي ذكرت أن الأعمال الأمريكية في المانيا ليس لديها ما تخشاه أن جميع الشركات الكبرى تنظر الى النظام الجديد بعين العطف[٤٥].

اضافة الى ذلك أن الأموال التي تأتي من الولايات المتحدة الأمريكية الى الحزب النازي كان يتم ايداعها في بنوك أوربية خارج المانيا من أبرز تلك البنوك بنك مندلسون Mendelsohn في أمستردام – هولندا, وبنك ايطاليا Banca Italiana في روما[٤٦], علاوة على ذلك كانت أغلب الاموال التي تأتي بأسم (يالمار شاخت) تحديداً لأنه كان لديه أسم مؤثراً ومعترف به في غرب أوربا كاقتصادي له تأثير قوي في المانيا[٤٧].

الهوامش :

(1) Thomas D. Grant, Stormtroopers and Crisis in the Nazi Movement, (London: Routledge, 2004), PP. 12 - 13.

(2) Antony C. Sutton, Wall Street and The Rise of Hitler, (London: Buccaneer Books, 1999), P. 73.

(٣) لويس ل . سـنيدر , أدولف هتلر : الرجل الذي أراد عملياً أحتلال العالم , ترجمة : طارق السيد خاطر , (القاهرة : مكتبة أبن سينا , ٢٠٠١) , ص٥٠ .

(٤) تعد من أبرز العائلات الصـناعية في المانيا التي كانت تملك مصـانع لصـناعة الاسـلحة والذخائر الحربية الضـخمة منذ القرن التاسـع عشـر, وتمكنت أربعة أجيال من عائلة كروب من أدارة شؤون الأنتاج لمصانع الأسلحة التي كانت المصدر الرئيسي لتجهيزات المانيا الحربية, لقد تركزت رئاسـة الشـؤون الأدارية الخاصـة بهذه المصـانع خلال المدة بين الحربين العالميتين بشـخص كروب فون بولن الذي كان يسـاعده ابنه ألفريد كروب (1907 – 1967) Alfried Krupp. ينظر: وثائق محاكمة نورمبرغ وأسرار أنهيار المانيا , المصدر السابق , ص١٥٣

(٥)Antony C. Sutton, OP. Cit, P. 67.

(٦) وثائق محاكمة نورمبرغ وأسـرار أنهيار المانيا , تعريب : أنور سـويدة , (بغداد: مطبعة الهلال , د.ت) , المجلد الاول , , ص١٥٥ – ١٥٦ .

(٧) وليام شـيرر , قيام وسـقوط الرايخ الثالث , ترجمة : جرجيس فتح الله , (بيروت: منشـورات الجمل , ٢٠١٢) , ج١ , ص٢٥٩ .

(٨)F.R.U.S. Vol. 11, 1933, 11 February, P. 185.

(٩) وليام شيرر , المصدر السابق , ص ٢٥٩ .

(١٠) المصدر نفسه , ص٢٦٠ .

(١١)Fritz THYSSEN, I Paid Hitler, (London : Hodder and Stoughton, Ltd, 1941), P.135.

(١٢) وثائق محاكمة نورنبيرغ وأسرار أنهيار المانيا , المصدر السابق , ص ١٥٥ – ١٥٦ .

(١٣) المصدر نفسه , ١٥٨ .

(14) Paul Julian Weindling, Nazi Medicine and the Nuremberg Trials: From Medical War Crimes to Informed Consent, (London: Palgrave Macmillan, 2005), PP.1 – 4.

(١٥) وثائق محاكمة نورنبيرغ وأسرار أنهيار المانيا , المصدر السابق , ص١٥٩ .

(١٦) يرجع تاريخ تأسـيس امبراطورية اي جي فاربن الى عام ١٩٢٥ وهي من أهم مؤسـسـات لصناعة الكيميائية في المانيا مقرها في مدينة فرانكفورت. ينظر :

Antony C. Sutton, OP. Cit, P. 16 .

(١٧) هناك عدة شركات أمريكية مرتبطة بشركات أي جي فاربن منها : شركة ستاندرد أويل نيو جيرسي (Standard Oil New Jersey) , وشركة فورد موتور (Ford Motor Company) , أضافة الى بنك مانهاتن (Manhattan Bank) . ينظر :

Antony C. Sutton, OP. Cit, PP. 16 – 17 - 27.

(18) I bid, PP. 20 – 21.

(19) I bid, PP. 6 – 7 .

(20) Fritz THYSSEN, OP. Cit, P. 258.

(21) Antony C. Sutton, OP. Cit, PP. 28 – 29.

(22) I bid, P. 8.

(23) Eric Rauchway,The Great Depression and the New Deal,(New York: Oxford University Press, 2008), PP. 3 – 4

(24) F.R.U.S. Vol. 11, 1933, 23 February, P. 188.

(25) Roderick Stackelberg, The Routledge Companion to Nazi Germany, (London: Routledge, 2007), P. 27.

(٢٦) ليف بيزيننسكي , المواطئون مع هتلر : جبهة سرية ضد الجبهة الثانية , ترجمة : زياد الملا , (دمشق: دار الجليل للطباعة والنشر , ١٩٨٩) , ص١٨ .

(27) Alfred Rosenberg, The Myth of the Twentieth Century, (London: 1982), PP. 9 – 118.

(٢٨) ليف بيزيننسكي , المصدر السابق , ص١٩ .

(٢٩) المصدر نفسه , ص٢٠ .

(30) F.R.U.S. Vol. 11, 1933, 6 March, P. 193.

(٣١) ليف بيزيننسكي , المصدر السابق , ص٢٠ - ٢١.

(٣٢) رغد فيصل عبد الوهاب نفاوة , سياسةالولايات المتحدة الامريكية أتجاه أوربا الغربية في عهد الرئيس الامريكي هاري . أس . ترومان ١٩٤٥ – ١٩٥٢ , أطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة البصرة , كلية الآداب , ٢٠٠٥ , ص٣٣ – ٣٤ .

(٣٣) هنري فورد (١٨٦٣ – ١٩٤٧) : رجل أعمال أمريكي, ولد في مقاطعة وين بالقرب من ديربورن في مشيغان في الثلاثين من تموز عام ١٨٦٣, هاجر والده وليام فورد من أيرلندا عام ١٨٤٧ وأستقر في الولايات المتحدة الأمريكية, لقد أحب هنري فورد الأعمال الميكانيكية, والتحق بالمدارس الريفية حتى سن الخامسة عشرة عندها وجد وظيفة كمدرب ميكانيكي في ديترويت, وكان في أوقات فراغة يقوم بأصلاح الساعات لتحسين معرفته بالأشياء الميكانيكية . ينظر :

Henry Ford, My Life and Work, (London: Blackmask, 2002), PP. 10 – 11.

(34) Bradley W. Hart, Hitler's American Friends: The Third Reich's Supporters in the United States, (London: Thomas Dunne Books, 2018), PP. 247 – 248.
(35) Henry Ford, The international jew, (London: Global Publishers Johannesburg, 1997), P. 10.
(36) Max Wallace, The American axis : Henry Ford, Charles Lindbergh, and the rise of the Third Reich, (New York: St. Martin's Press, 2003), PP.104 -105.
(37) Max Wallace, OP. Cit, PP.109 – 110 .
(38) Antony C. Sutton, OP. Cit, P. 61 .
(39) Max Wallace, OP. Cit, PP. 111 – 112 .
(40) Antony C. Sutton, OP. Cit, P. 62 .
(41) Max Wallace, OP. Cit, PP. 262 – 263.
(٤٢) لقد أثارت القضـــية موجة من الانتقادات داخل أوســـاط اليهودية في الولايات المتحدة الأمريكية لا ســيما بعد حصــول المذابح التي أرتكبها النازيين ازاء اليهود في العاشــر والحادي عشر من تشرين الثاني ١٩٣٨. ينظر :
Antony C. Sutton, OP. Cit, P. 63.
(43) Greg Grandin, Fordlandia : The Rise and Fall of Henry Ford's Forgotten Jungle City, (New York: Metropolitan Books, 2009), P.224.
(44) Antony C. Sutton, OP. Cit, PP. 31 – 36.
(45) F.R.U.S. Vol. 11, 1933, 2 February, P. 186.
(46) Sidney Warburg, Hitler's Secret Backers, (London: 1999), PP. 28 – 29 .
(47) Antony C. Sutton, OP. Cit, P . 121.

قائمة المصادر :

الوثائق :

- الوثائق الاجنبية المنشورة

Foreign Relations of the United States .

- F.R.U.S. Vol. 11, 1933, 2 February .
- F.R.U.S. Vol. 11, 1933, 11 February .
- F.R.U.S. Vol. 11, 1933, 23 February .
- F.R.U.S. Vol. 11, 1933, 6 March .

- وثائق محاكمة نورمبرغ وأسرار أنهيار المانيا , تعريب : أنور سويدة , (بغداد: مطبعة الهلال , د.ت) , المجلد الاول .

الكتب الاجنبية :

- Alfred Rosenberg, The Myth of the Twentieth Century, (London: 1982) .
- Antony C. Sutton, Wall Street and The Rise of Hitler, (London : Buccaneer Books, 1999) .
- Bradley W. Hart, Hitler's American Friends: The Third Reich's Supporters in the United States, (London : Thomas Dunne Books, 2018) .
- Eric Rauchway,The Great Depression and the New Deal,(New York: Oxford University Press, 2008) .
- Fritz THYSSEN, I Paid Hitler, (London : Hodder and Stoughton, Ltd, 1941) .
- Greg Grandin, Fordlandia : The Rise and Fall of Henry Ford's Forgotten Jungle City, (New York: Metropolitan Books, 2009) .
- Henry Ford, My Life and Work, (London : Blackmask, 2002) .
- Henry Ford, The international jew, (London : Global Publishers Johannesburg, 1997) .
- Max Wallace, The American axis : Henry Ford, Charles Lindbergh, and the rise of the Third Reich, (New York: St. Martin's Press, 2003) .
- Paul Julian Weindling, Nazi Medicine and the Nuremberg Trials: From Medical War Crimes to Informed Consent, (London : Palgrave Macmillan, 2005) .
- Roderick Stackelberg, The Routledge Companion to Nazi Germany, (London: Routledge, 2007) .
- Sidney Warburg, Hitler's Secret Backers, (London: 1999) .
- Thomas D. Grant, Stormtroopers and Crisis in the Nazi Movement, (London: Routledge, 2004) .

الدراسات الجامعية :

- رغد فيصل عبد الوهاب نفاوة , سياسةالولايات المتحدة الامريكية أتجاه أوربا الغربية في عهد الرئيس الامريكي هاري . أس . ترومان ١٩٤٥ – ١٩٥٢ , أطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة البصرة , كلية الآداب , ٢٠٠٥ .

الكتب المعربة :

- لويس ل . سنيدر , أدولف هتلر : الرجل الذي أراد عملياً أحتلال العالم , ترجمة : طارق السيد خاطر, (القاهرة : مكتبة أبن سينا , ٢٠٠١) .
- ليف بيزيننسكي , المواطئون مع هتلر : جبهة سرية ضد الجبهة الثانية , ترجمة : زياد الملا , (دمشق: دار الجليل للطباعة والنشر, ١٩٨٩) .
- وليام شـــيرر , قيام وســـقوط الرايخ الثالث , ترجمة : جرجيس فتح الله , (بيروت: منشـــورات الجمل , ٢٠١٢) , ج١ .